عليه ما عنت قال في المصباح عز علي ان تفعل كذا اي من باب
ضرب اي اشتد كناية عن الانفة عنه قال في الصحاح عز علي
علي ان تفعل كذا وعز علي ذلك اي حق واشتد وقوله حريص
اي حافظ مجتهد علي ابلاغ وجه قال الراغب الحرص فرط الشره
وفرط الارادة قال تعالى ان تحرص علي هداهم اي ان تفرط ارادتك
في هداهم واصل ذلك من حرص القصار الثوب اي قشره
بدقه وقوله لرافة اي لكمال رافته علي قال الراغب الرافة الرحمة
وقد رؤف فهو رؤف والرسول المذكور هو الروح الكلي المدبر
للارواح الجزئية المرئية للنفس الطبيعية المنفوخة في البدن
وقال الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي قدس الله سره في كتابه
شرح الوصايا اليوسفية ولا شك ان الورثة اعاجم هياكل له
لروحانية النبي صلى الله عليه وسلم فهو رسول ابدا حيا وميتا
فمن يطع الشيخ فقد اطاع الرسول فانه روح هيكله ومن
اطاع الرسول فقد اطاع الله فانه مجلاه وحينئذ الرسول موضع
ظهور الحق ثم يختفي عن الرسول لقوله تعالى من يطع الرسول
فقد اطاع الله فيكون ظهوره في الرسول فيغيب الرسول فيبقى
الحق فكما يبقى الحق في مغيب الرسول بالنص كذلك يبقى الحق
في مغيب الشيخ عن بصيرتك ويبقى الحق اذ هو المتكلم من الرسول
فحكمي من نفسي عليها قضية ، ولما تولت امرها ما تولت
تحكمي لما للتفريع علي ما تقدم والحكم القضاء واصله المنع يقال
حكمت عليه بكذا اذا منعته من خلافه فلم يقدر علي الخروج من ذلك
كذا في المصباح اي الحكم الشرعي العام من الحق تعالى علي بواسطة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من نفسي اي انما هو صادر من

حقيقة

حقيقة نفسي او روحي المنفوخة في بدني بامر الله تعالى كما قال
سبحانه ونفخت فيه من روحي لا من نفسي الطبيعية الحيوانية
التي قال تعالى فيها كل نفس ذائقة الموت وقوله عليها اي علي نفسي
الطبيعية وفيه استخدام بديعي باستعمال النفس اولا في معنى
وارجاع الضمير اليها بمعنى اخر قال في المصباح والنفس انثى
ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان
اريد بها الشخص فمذكر وقال في موضع اخر الروح والنفس واحد
غير ان العرب تذكر الروح وتؤنث النفس وقال بعضهم الروح
النفس فاذا انقطع عن الحيوان فارقته الحياة ومذهب اهل
السنة ان الروح هو النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم
الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض ويشهد
لهذا قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون والمراد هذه
الارواح وقال الراغب الروح اسم للنفس وذلك لكون النفس
بعض الروح فهو كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان
بالحيوان وجعل اسما للجزء الذي به تحصل الحياة والتحرك
واستجلاب المنافع واستدفاع المضار وهو المذكور في قوله
تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقوله تعالى
ونفخت فيه من روحي واضافته تعالى الى نفسه اضافة ملك
وتخصيصه بالاضافة تشريف له وتعظيم كقوله تعالى وطهر
بيتي للطائفين ويا عبادي الذين امنوا وقوله قضية يقال
قضيت بين الخصمين وعليهما حكمت كذا في المصباح وقوله
ولما تولت يعني نفسي الروحية الامرية اي تقلدت يقال
تولى العمل اي تقلده وولاه الامير عمل كذا وولاه بيع الشيء وقوله